آفاق تنمية السياحة الجيولوجية في ليبيا
(جبال أكاكوس أنموذجا)

امنة مصطفى علي عمران (*)

قسم الجغرافيا ، كلية الاداب ، الجامعة الاسمرية الاسلامية ، زليتن، ليبيا

ملخص البحث:

تهدف التنمية السياحية في ليبيا إلى تحقيق عاملين أساسيين أولهما: خلق الرواج الاقتصادي عن طريق الإنفاق السياحي وما ينتج عنه من توفير فرص عمل، وثانيهما: هو المساهمة في الدخل القومي للبلاد وعدم الاعتماد على النفط فقط وذلك في إطار التنمية المستدامة، حيث لا يزال دخل السياحة هامشياً بالنسبة للاقتصاد القومي الليبي على الرغم من أن ليبيا تمتلك العديد من الإمكانيات السياحية، وتزخر بكنوز أثرية ومقومات جذابة، ومن بين

(*) Email: armmm1977@gamil.com

المناطق التي يمكن تنميتها سياحيا في ليبيا منطقة جبال أكاكوس، فهي منطقة جغرافية متميزة لها شخصيتها الخاصة وطابعها الفريد، ففيها تلتقي المرتفعات بالمناظر الطبيعية الصحراوية، مع تعاقب الحضارات المختلفة فيها، وكل هذا يسهم ويشجع في خلق أنماط سياحية أو تنمية الموجود فيها.

وسنحاول من خلال هذه الورقة البحثية الإجابة على التساؤل الرئيسي وهو:

- كيف يمكن النهوض بالسياحة الجيولوجية في ليبيا؟ وما هي التحديات والآفاق المرجوة من هذا القطاع؟

ويهدف البحث إلى التعرف على المقومات الطبيعية والبشرية للتنمية السياحية في منطقة البحث وإمكاناتها وواقعها السياحي، وتحديد المشكلات التي تواجه التنمية السياحية في المنطقة مع وضع الحلول المناسبة لها ومستقبل التنمية السياحية فيها، كل ذلك اعتمادا على منهج وصفي تحليلي لما يقدمه من تفسير جيد للحقائق والمعلومات المرتبطة بالموضوع.

من أهم نتائج البحث : هناك العديد من المعوقات والصعوبات التي تواجه القطاع السياحي، مما يؤثر على عمليات التنمية السياحية كغياب التخطيط السليم، بالإضافة لعدم استقرار هيكلية إدارة القطاع السياحي مما حال دون توفر جهة تتولى الإشراف واتخاذ الإجراءات الكفيلة لتنفيذ برامج تنمية القطاع.

أما أهم التوصيات فهي:

1- تحديد الأثر الاقتصادي للسياحة وزيادة الاستثمارات المحلية في المشروعات السياحية واستقطاب رؤوس الأموال لتنفيذ خطط التنمية المختلفة ودعم الصناعات والمهن السياحية .

2- العمل على الاهتمام بالمهرجانات السياحية نظرا لأهميتها كعامل جذب سياحي، مع ضرورة توظيف وسائل الإعلام المختلفة لخدمة النشاط السياحي.

الكلمـات الدالـة: السياحة، السياحة الجيولوجية، التنمية السياحية، عوامل الجذب السياحي، جبال أكاكوس، السائح.

مقدمـــــــة

تعكس السياحة صورة التطور الحضاري لشعوب العالم، وذلك بما تتضمنه من نشاط إنساني له أبعاده الاجتماعية والثقافية والاقتصادية، فضلا عن تعاملها واتصالها بمختلف القطاعات الإنتاجية والخدمية، حيث تسهم في دعم وتنشيط اقتصاديات الكثير من الدول، الأمر الذي أدى إلى ظهور القواعد والأسس والنظريات لدراسة الأنشطة السياحية.

وتعتبر السياحة الجيولوجية إحدى أهم روافد القطاع السياحي بليبيا وذلك بما تحويه من مناطق ثقافية وحضارية متميزة، ومن بين هذه المناطق في ليبيا جبال اكاكوس والتي تعتبر متحفا جيولوجيا وبيئة خصبة للسياحة الجيولوجية، حيث تستمد جاذبيتها من التنوع الفريد للمنحوتات واللوحات المرسومة على الصخر، والتي أعلنت من قبل منظمة اليونسكو كموقع للتراث العالمي للعام 1985 ، بسبب أهمية هذه اللوحات والمنحوتات والتي يعود تاريخ بعضها إلى 21000 عام، والتي تعكس ثقافة وطبيعة التغيرات التي شهدتها المنطقة. وسنحاول من خلال هذه الورقة البحثية الإجابة على التساؤل الرئيسي وهو:

- كيف يمكن النهوض بالسياحة الجيولوجية في ليبيا؟ وما هي التحديات والآفاق المرجوة من هذا القطاع؟

ويهدف هذا البحث إلى الوقوف على إبراز دور المنطقة في النهوض بالقطاع السياحي وذلك باستغلال الإمكانيات المتاحة الاستغلال الأمثل، والوقوف على أهم المقومات الطبيعية والبشرية للسياحة الجيولوجية وتنميتها، بالإضافة إلى توضيح الصعوبات التي تعاني منها السياحة في المنطقة ومحاولة وضع الحلول المناسبة لها. ولقد قدمت هذه الدراسة فرضية مفادها بأن هناك تأثير لمقومات السياحة على التنمية السياحية في المنطقة ووجود علاقة بين المشاكل التي تعاني منها المنطقة والوضع السياحي الراهن، ومن هنا يمكن أن تبرهن هذه الدراسة على صحة فرضيتها من خلال التعرف على المقومات الطبيعية والبشرية بالمنطقة ومدى تأثيرها على مستقبل تنمية السياحة الجيولوجية في المنطقة.

وتكمن أهمية البحث في معرفة أهم الموارد السياحية الطبيعية والبشرية التي تساهم في تنمية النشاط السياحي في المنطقة، والوقوف على معوقات التنمية السياحية بها، كما يطرح هذا البحث بعض المقترحات للتنمية السياحية لأنواع معينة من السياحة والتي من الممكن نجاحها في هذه المنطقة جنبا إلى جنب مع السياحة الجيولوجية.

منهجية البحث

اعتمد البحث على المنهج الوصفي، والمنهج التاريخي حيث عرضت مراحل تطور المنطقة اعتماداً على التاريخ والوثائق والآثار خلال الفترات الزمنية المختلفة، كما تم استخدام المنهج الإقليمي، الذي يعتمد على معالجة الموضوع من خلال دراسة العوامل الطبيعية والبشرية للإقليم، والمنهج الأصولي "الموضوعي" في تفسير الظاهرة وتحليلها لاستخراج نتائج تؤدي إلى خدمة المعرفة وحل مشاكل علمية.

حدود منطقة البحث

تقع منطقة البحث فلكيا بين دائرتي عرض (′56،24°)درجة شمالا، وخطي طول (′10،10°) شرقا. وجغرافيا تقع المنطقة في الجنوب الغربي من ليبيا، وتبعد عن العاصمة طرابلس بحوالي 1360 كم، وسبب ضمنا منطقة اكاكوس لمنطقة غات أنها تقع ضمن هذه المنطقة، فسلسلة جبال اكاكوس تشبه جدار متماسك ومانع طبيعي يحيط بمنطقة غات بداية من النقطة الحدودية الجزائرية وحتى منطقة العوينات.

مقومات التنمية السياحية في منطقة جبال اكاكوس

إن تحديد المقومات الطبيعية والبشرية المتاحة بمنطقة البحث يمثل نقطة البداية لوضع مقترح للتنمية السياحية بها.

أولاً :- المقومات الطبيعية

يري كل من دامان وكيمشتدت أن الجوانب الطبيعية تعد عاملا أساسيا للسياحة إذا توفرت في منطقة ما، في حين تعتبر العوامل الأخرى في حد ذاتها عوامل مساعدة يمكن استكمالها مثل المرافق العامة وشبكة الطرق والمواصلات والمنشآت السياحية [1] وفيما يلي عرضا لأهم المقومات الطبيعية المؤثرة على التنمية السياحية في المنطقة .

1-الموقع الجغرافي

إن دراسة موقع المنطقة السياحية له أثره الواضح على التنمية السياحية لأي منطقة، فإذا كانت المنطقة تتميز بسهولة الوصول منها وإليها، فإنها تعتبر من مناطق الجذب السياحي، وحيث أنه كلما كان موقع المنطقة السياحية قريبا من مناطق الطلب السياحي، بحيث يمكن

الوصول إليها بسرعة وبتكاليف قليلة، كلما كان الإقبال عليها كبيرًا [2] ويظهر تأثير ذلك على منطقة جبال اكاكوس حيث أنها سلسلة جبلية ذات امتداد مستطيل من الشمال إلى الجنوب، وتقع في صحراء ليبيا بفزان ضمن الصحراء الكبرى، على طول الطرف الجنوبي الغربي الليبي على الحدود مع الجزائر، وأقرب مدينة إليها مدينة غات الأثرية والتي تقع أقصى جنوب غرب ليبيا، والتي تبعد عنها بحوالي مائتي كيلو متر، ويصل ارتفاع هذه الجبال 1400 متر فوق مستوى سطح البحر، وتضم هذه الجبال سلسلة من الكهوف والمخابئ، بالإضافة إلى ذلك يوجد بالمنطقة عدد هائل من الكثبان الرملية، ومرتفعات صخرية ورملية تشكلت في أغرب الأشكال.

وبالنسبة لتأثير الموقع الفلكي فانه يحدد نوع المناخ ومن ثم يؤثر على النباتات والحيوانات البرية كما يتحكم الموقع في طول النهار وقصره، حيث تقع منطقة جبال اكاكوس ضمن نطاق المنطقة المدارية الحارة كجزء من الصحراء الكبرى، وتتميز بصيفها الحار نهارا والمعتدل ليلا، وشتاءها البارد ليلا والدافئ نهارا، ولا تظهر فيها الفصول الأربعة بوضوح ، فالسنة تكاد تكون فصلين فقط صيف طويل وشتاء قصير. وهذه الخصائص المكانية لها تأثير علي نوع الحركة السياحية وطبيعتها، لذلك نجد السياحة الشتوية والسياحية الصيفية والسياحة الدائمة **[3]**. والموقع الجغرافي لمنطقة غات وجبال اكاكوس موضح بالشكل (1).

2- التركيب الجيولوجي وعلاقته بالنشاط السياحي

لم تحظ العلاقة بين هذا العامل وأنشطة السياحة والترويح باهتمام الدارسين رغم أهميته التي لا يمكن إغفالها في بعض أقاليم العالم، حيث أن طبقات سطح الأرض بما تحويه من صخور جميلة المنظر أو حفريات **Fossls** غريبة التكوين، تعمل على جذب أعداد كبيرة من السائحين للتمتع بروعة هذه الأشكال الصخرية التي نتجت عن تفاعل التراكيب الجيولوجية

للطبقات الأرضية مع عوامل التعرية **[4]** ومن أهمها: الألوان والمسلات البحرية، والكهوف والمغارات، والغابات الحجرية، بما في ذلك سلسلة الجبال والتكوينات الصخرية، حيث يوجد في اكاكوس مجموعة مختلفة من المناظر الطبيعية، منها الأقواس الصخرية والأحجار الضخمة والكهوف والأودية، حيث أن تلك المعالم يمكن توظيفها في بعث برامج سياحية في مجال السياحة الصحراوية، جنباً إلى جنب مع النقوش والرسوم الصخرية والمقابر المنتمية إلى حضارات ما قبل التاريخ، التي تشكل مجتمعة نواة لقيام أنشطة أنماط متعددة ومتنوعة، ويمكن استغلالها في الرحلات الصحراوية، والسفاري وتنظيم الراليات، وأنماط السياحة المختلفة.

وعموما فان تكوينات هذه المنطقة تتألف من صخور العصر الكمبري والاردوفيش مع ما يتخللها من تكوينات العصر السيلوري الاعلى أو ما يعرف بحجر الاكاكوس [5].

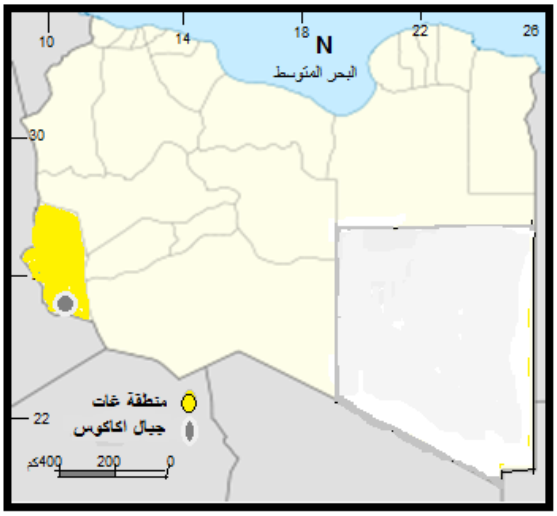

شكل رقم (1) الموقع الجغرافي لمنطقة غات وجبال اكاكوس

3- المناخ

فالظروف المناخية للمنطقة تتصف بمناخ الأقاليم الجافة من حيث ندرة الأمطار والغطاء النباتي والتفاوت في ارتفاع درجات الحرارة مما يؤدي إلى زيادة المدى الحراري، حيث تصل متوسطات درجات الحرارة العظمى خلال شهر يونيو إلى 40˚ م ،والصغرى إلى 25 ˚م، أما خلال شهر يناير فتصل درجة الحرارة العظمى إلى 21˚م والصغرى إلى 4˚م **[6]** وبصورة عامة فان معدل درجة الحرارة للمنطقة يعتبر مثالي لممارسة النشاط السياحي، وذلك حسب ما يشير إليه كل من بلاك **Blake** وروبنسون **Robinson** إلى أن أعدادا كثيرة من الأوروبيين يرغبون في الذهاب إلى المناطق الدافئة التي تتميز بسطوع الشمس والصحراء لقضاء إجازاتهم خاصة في فصل الشتاء.

4 - أشكال سطح الأرض

ترتبط أشكال سطح الأرض التي تؤثر في صناعة السياحة بظواهر تتنوع تنوعاً كبيراً تبعاً لخصائص كل منها، فتضم المرتفعات والأودية والخوانق والظواهر التضاريسية الأخرى، ويوجد بمنطقة اكاكوس مجموعة مختلفة من المناظر الطبيعية من الرياح الرملية الملونة إلى الأقواس الصخرية والأحجار الضخمة، ومن أهم المواقع في المنطقة قوس افازاجار وقوس تن خلجة، ورغم أن المنطقة من اشد المناطق القاحلة في الصحراء الكبرى إلا انه يوجد بها بعض النباتات مثل نبات الكالوتروبيس. وتشتهر المنطقة بكهوفها القديمة، كما أنها غنية بمجموعة المنحوتات واللوحات المرسومة على الصخر.

أما الظاهرات الجيومورفولوجية الأخرى الموجودة بالمنطقة تتمثل في الموائد الصحراوية والجسور الصحراوية والأبراج الصحراوية والرصيف الصحراوي والمسطحات الرملية، والتي من الممكن أن تستغل في عملية الجذب السياحي.

ثانيا: المقومات البشرية

تمثل المقومات البشرية أساساً وضابطاً مهماً في السياحة، فالإنسان هو المخطط والمنتج والمستهلك، ومنطقة البحث تمتلك الكثير من المقومات البشرية، والمتمثلة فيما يلي:-

1- الإرث التاريخي والثقافي

تدل الشواهد الأثرية المتوفرة عن اكاكوس بأن هناك تواجد بشري في هذه المنطقة في الزمن القديم، والتي هي واضحة للعيان والمتمثلة في الأعداد الكبيرة من الأعمال الفنية والمنحوتات على صخور اكاكوس والمنتمية إلى حضارات ما قبل التاريخ بأزمانها الضاربة في عمق التاريخ يمتد زهاء 21.000 سنة تقريبا، وذلك كما هو موضح بالشكل (2) بالإضافة إلى أن منطقة غات ذات شهرة تاريخية عظيمة ومكانة مهمة، نظرا لأهمية موقعها الجغرافي لملتقى القوافل التجارية العابرة للصحراء.

2- السكان

يعتبر السكان من العوامل البشرية التي تساعد على تنشيط الحركة السياحية، حيث يعد السكان أحد عناصر المنتج السياحي، الذي يجب توفره في البلد المضيف، كما أن المجتمع يوفر أكثر من مجرد خدمات، فقد يكون المجتمع بحد ذاته معلماً سياحياً أو حضارياً، إضافة إلى ذلك فإنه حريص على رعاية الضيف من خلال تقديم أفضل الخدمات وذلك لاعتماده اقتصادياً إلى حد ما على السياحة[7].

تتوفر لدى الشعب الليبي بشكل عام ثقافة غنية وعادات وتقاليد متنوعة ومميزة عن غيره من الشعوب الأخرى، ويتصف سكان منطقة غات بما فيها منطقة اكاكوس بالهدوء والمسالمة ومراعاة التقاليد العربية والقيم الإسلامية الأصيلة وعمق الروابط الإنسانية، ولا شك أن ذلك يعد في حد ذاته من عوامل الجذب السياحي لما يتصف به السكان من عادات وتقاليد وأنماط سلوكية تتمثل في الطيبة والكرم وحسن الضيافة، والتي يمكن توظيفها في خدمة الوفود السياحية.

أما فيما يتعلق بفرص العمل التي يؤمنها قطاع السياحة بالمنطقة فهي ضعيفة، ولم تأخذ صورة واضحة من حيث حجم الطلب السياحي، إضافةً إلى أن المرافق السياحية من فنادق ومطاعم واستراحات وحدائق عامة وأماكن جذب سياحي بحاجة كبيرة لمزيد من الاهتمام من قبل المختصين والإداريين.

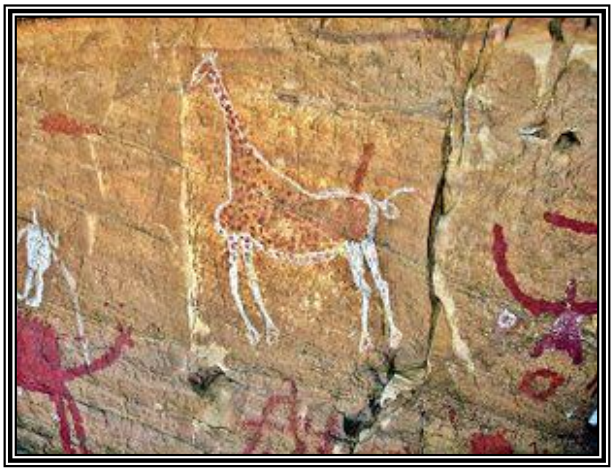

شكل رقم (2): رسم على الصخر في جبال اكاكوس

3- المرافق والخدمات

تعد المرافق والخدمات من بين العوامل البشرية التي يجب توفيرها علي نحو مناسب من أجل قيام التنمية السياحية وتطورها ويتوقف نجاح النشاط السياحي علي دقة الخدمات وتنظيمها، وتلبية المطالب بالمستوي اللائق، وبالأسعار المناسبة**[8]**.وتتمثل المرافق والخدمات التي لها علاقة بموضوع البحث فيما يلي:-

أولاً: تسهيلات الضيافة السياحية

وتتمثل هذه التسهيلات في عدد من الموارد السياحية البشرية التي توفر للسياح إقامة سهلة ميسرة، مما يؤدي إلي زيادة مدة إقامة السياح من جهة، والرغبة في العودة للموقع السياحي مرة أخري، وفي حالة ضعف مستوي الخدمات والتسهيلات السياحية المقدمة، فإن ذلك سينعكس سلباً علي الموقع السياحي .

وتمثلت مرافق الإيواء العامة في مدينة غات على أربعة فنادق بها 75 غرفة وعدد الاسرة 167 سرير، وعدد العمالة 54 عامل **[9]** بالإضافة للعديد من المطاعم والمقاهي والاستراحات المنتشرة في أرجاء المنطقة، لكنها ليست في المستوى السياحي اللائق.

ثانياً: النقل والمواصلات والاتصالات

قطاع النقل والمواصلات في ليبيا يتضمن نشاطات الطرق والمطارات والموانئ والنقل البري والجوي والبحري والنقل العام للركاب والبريد والاتصالات السلكية واللاسلكية، ولأهمية هذه الأنشطة يجب على الدولة أن تخصص الاعتمادات اللازمة لانجاز المشروعات المتعلقة بكل نشاط من هذه الأنشطة، وتعتبر هذه المنطقة شأنها في ذلك شأن جميع مناطق ليبيا التي تحتاج للمزيد من الاهتمام بهذا الشأن.

تتميز منطقة غات بمطارها الدولي، الذي يعتبر احد أهم المطارات في ليبيا ، وقد لعب هذا المطار الدور البارز في تطور المنطقة، إلا انه حاليا يحتاج للصيانة بسبب الظروف التي مرت بها المنطقة.

ثالثا: المقومات الإدارية والأمنية

يعد توفير الأمن عاملا مهما في توفير الاستقرار الاجتماعي والسياسي والاقتصادي، ويعتبر من مقومات الجذب السياحي التي تساعد على وجود سياحة ناجحة في أي منطقة من العالم، وانعدام الأمن والاستقرار يؤثر سلبا على النشاط السياحي، عليه يجب توفير الأمن والاستقرار في هذه المناطق، لان السياح بصورة عامة لا يفضلون الذهاب إلى بلد لا يتمتع بالأمن والاستقرار.

رابعاً:الصناعات التقليدية

تعتبر الصناعات التقليدية أحد أهم الإمكانيات السياحية إلى جانب الواحات والشمس والهواء العليل والرمال الناعمة والآثار، مما يعطي لقطاع السياحة دفعة حقيقية ومكانة متميزة وأفاقاً واسعة. وتتنوع الصناعات التقليدية في المنطقة بتنوع الخامات التي تدخل في هذه الصناعات المتمثلة في صناعة السيوف والسكاكين والحلى وصناعة الأطباق والسلال والصناعات الجلدية وغيرها من الصناعات.

كل هذا التنوع المنسجم يرسم لوحة جميلة وفريدة، ويضع هذه المنطقة بين المناطق السياحية المهمة في ليبيا.

التخطيط للتنمية السياحية في منطقة جبال اكاكوس

التنمية السياحية ومكوناتها

تمثل السياحة اليوم ظاهرة اقتصادية آخذة في النمو السريع، وبفضل ارتباطها بالحركة أصبحت ذات علاقة بالبيئة سلباً وإيجاباً، وفي مواجهة الحياة المعقدة ونتيجة للزيادة المستمرة في وقت الفراغ مقابل أوقات العمل أصبح واجب على المهتمين بالتخطيط والسياسيين أن يواجهوا طاقات أفراد مجتمعاتهم في أوقات الفراغ بما يفيد المجتمع والأفراد. وتعرف التنمية السياحية على أنها توفير التسهيلات والخدمات لإشباع حاجات ورغبات السياح، وتشمل كذلك بعض تأثيرات السياحة مثل: خلق فرص عمل جديدة ودخول جديدة، وجميع الأنماط المكانية للعرض والطلب السياحيين كالتوزيع الجغرافي للمدن السياحية، والحركة السياحية، وتأثيرات السياحة المختلفة**[10]**.

وتأخذ التنمية السياحية أشكالاً وصوراً عديدة تتباين بين منطقة وأخرى، وهي تعتبر عملية مركبة تضم عدة عناصر متصلة ببعضها، وتقوم على أسلوب علمي وتطبيقي، بواسطتها يتم الاستغلال الأمثل للموارد السياحية الطبيعية والبشرية. هذا وتعتبر التنمية السياحية عملية تكامل طبيعي بين العناصر الموجودة في المنطقة والمرافق العامة التي يعتبر وجودها أساس لإقامة الاستثمارات السياحية وتلبية احتياجات السياح. والمكونات الرئيسية لمحتوى خطة التنمية السياحية تتمثل في:**[11]**

عناصر الجذب السياحي والتي تشمل: العناصر الطبيعية كأشكال سطح الأرض والمناخ والمياه والغابات، **وعناصر من صنع الإنسان** كالمنتزهات والمعطيات الأثرية والتاريخية،

بالإضافة للنقل وخدمات البنية التحتية، وأماكن النوم والتسهيلات السياحية المساندة، والهيئات والجهات المنفذة للتنمية وتشمل: القطاع العام والقطاع الخاص والقطاعين معاً.

وتتطلب التنمية السياحية أن يتدخل التخطيط السياحي باعتباره منهجاً يستهدف تحقيق أكبر معدل ممكن من النمو السياحي بأقل تكلفة ممكنة وفي أقرب وقت مستطاع، فالتخطيط السياحي يعتبر ضرورة من ضرورات التنمية السياحية الرشيدة،**[12]** حتى يمكن للدول النامية أن تواجه المنافسة في السوق السياحي الدولي، وأن تحقق معدلات سريعة ودائمة من التنمية السياحية؛ لدعم التنمية الاقتصادية والاجتماعية، ولهذا لابد من التدخل من خلال تخطيط التنمية على المستويات الوطنية والإقليمية والمحلية.

ومن أهم الدراسات التي أعدت على مستوى ليبيا لتنمية قطاع السياحة: القيام بإعداد المخطط العام لتنمية السياحة، إلا أن عدم استقرار هيكلية إدارة القطاع السياحي حال دون توفر جهة تتولى الإشراف واتخاذ الإجراءات الكفيلة لتنفيذ برامج تنمية القطاع سواء كان ذلك على مستوى ليبيا أو حتى على مستوى منطقة جبال اكاكوس لعدم مراعاته لخصوصية المنطقة وإمكاناتها السياحية.

التنمية السياحية المقترحة لأنواع السياحة التي من الممكن نجاحها في منطقة جبال اكاكوس:

أن مصطلح التنمية يعني خلق أو تطوير للمنتج السياحي، أو كلاهما على أسس علمية دقيقة، وذلك بهدف النهوض بصناعة السياحة والمساهمة في التنمية الاقتصادية والاجتماعية للمجتمع ككل.**[13]** وتتمثل الإستراتيجية المقترحة في التركيز على الحفاظ وتطوير وتسويق الموارد السياحية التي تتوفر في ليبيا بما لها من ميزة منافسة واضحة عن المواقع السياحية البديلة.

مراحل إعداد خطة التنمية السياحية

تشمل عملية إعداد خطة التنمية السياحية على عدد من الخطوات المتسلسلة والمترابطة كالتالي**[14]**

- إعداد الدراسات الأولية.
- تحديد أهداف التخطيط بشكل أولي بحيث يمكن تعديلها.
- جمع المعلومات وإجراء المسوحات وتقويم الوضع الراهن للمنطقة السياحية.
- تحليل البيانات والمسوحات والمعلومات التي حصلنا عليها في مرحلة جمع البيانات وعملية التحليل هذه عملية ذهنية شمولية، ويترتب عليها الوصول إلى حقائق واستنتاجات وأسباب تفيد في وضع التوصيات واتخاذ القرارات.
- إعداد الخطة: هنا يتم وضع السياسات السياحية المناسبة ويتم تقويم هذه السياسات بالبدائل لاختيار ما هو ملائم ومناسب.
- تنفيذ الخطة بتوصياتها وبالوسائل التي تم تحديدها في المرحلة السابقة.
- تقويم ومتابعة الخطة السياحية وتعديلها إذا تطلب الأمر ذلك.

التنمية السياحية المقترحة للسياحة التاريخية والأثرية في المنطقة

إن مصطلح التنمية السياحية أصبح ذا أهمية كبرى في حقل صناعة السياحة في ليبيا؛ لكونه الخطوة المبدئية في مسألة الاستغلال والتوظيف السياحي لمختلف المواقع التاريخية والدينية والأثرية بهدف وضعها بالوضع اللائق بها على الخريطة السياحية في ليبيا.

وتعد عملية العناية بالمواقع التاريخية والأثرية والحفاظ عليها من أهم مقومات التنمية السياحية الناجحة؛ حيث أن هذه المواقع والأبنية تُعد في المقام الأول منتجات سياحية لها دورها المحوري والأساس في جذب السياحة التاريخية إلى البلاد، ومن هنا تأتي أهمية الحفاظ عليها لما لها في ذلك من آثار إيجابية عظيمة على القطاع السياحي.

التنمية السياحية المقترحة للسياحة الصحراوية في المنطقة

يرغب الكثير من السواح في زيارة كثير من مواقع الجذب السياحي الجيولوجية والجيومورفولوجية لأغراض علمية وللمغامرة والترويح والتمتع بمظاهرها التضاريسية المتباينة المتمثلة في الجبال والهضاب والكثبان الرملية والواحات، حيث تمثل هذه البانوراما مجتمعة متحفا طبيعيا مفتوحا، عليه يقترح ضرورة التنمية المتواصلة وذلك عن طريق الحفاظ وتعزيز أهم الموارد السياحية الحساسة وتطوير مناطق جديدة للاستكشاف الصحراوي.كما يقترح إنشاء شبكة من الاستراحات الصغيرة على الطرق الرئيسية بأسعار متوسطة كافية لمواجهة الطلب في المدى القصير مع توفير إمكانية التوسع فيها مستقبلا، بالإضافة لذلك إقامة وتطوير المرافق السكنية السياحية وتوفير الخدمات اللازمة. مع ضرورة إقامة المهرجانات والمعارض والندوات لتشجيع السياحة الصحراوية والدفع بها إلى الأمام ، ونوصي كذلك بإقامة الرياضات الصحراوية المشتركة على مستويات مختلفة والتي من أهمها الراليات الصحراوية وسباقات الإبل ورياضة التزلج على الرمال وغيرها.

التنمية السياحية المقترحة للسياحة العلاجية:

وهذا النوع من السياحة له نوعية خاصة من السائحين الذين يسافرون من مكان إلى آخر لغرض العلاج أو الاستجمام، ونظرا للوضع الراهن لقطاع السياحة في ليبيا نقترح بضرورة تطوير

السياحة العلاجية في منطقة غات لاحتوائها على هذا المنتوج السياحي المتمثل في الرمال الساخنة، وذلك في المدى الطويل كموقع سياحي مستهدف، على أن يتم في المدى القصير ضرورة إجراء تقييم كامل للموقع وإعداد المواصفات لتطويره، بالإضافة لذلك العمل على إقامة مشاركة دولية مع جهة أو وكالة لتشغيل هذا المرفق لتشجيع وتنشيط الاستثمار في هذا المجال.

كما أن التنمية السياحية المقترحة لجميع أنواع السياحة السابقة بالإضافة لما ذكر يجب اقرانها بتنظيم العديد من المهرجانات التي تكون مناسبة لجذب أعداد من الزائرين من الداخل والخارج، وان تتنوع هذه المهرجانات بين الفنية والتراثية والرياضية وفق أجندة تغطي كامل أشهر السنة.

فالتنمية السياحية هي الإمداد بالتسهيلات والخدمات والارتقاء بها لمقابلة كافة احتياجات السواح، وتعني التكامل الطبيعي والوظيفي بين كافة العناصر الطبيعية والبيئية المتاحة الموجودة في المنطقة، بالإضافة إلى الخدمات والتيسييرات والمرافق التي تساعد على إقامة المشروعات الاستثمارية بهدف الاستغلال الأمثل لعناصر المنتج السياحي ولما كان الأساس في التنمية الاقتصادية هو النمو المتوازن بسبب طبيعتها المركبة التي تشتمل على صناعات عديدة مثل النقل والإقامة والمزارات والأغذية والترفيه والاتصالات والكهرباء وغيرها.

الاستنتاجات والتوصيات

من خلال العرض السابق لإمكانات تنمية السياحة الجيولوجية بمنطقة جبال اكاكوس يمكن أن نخرج بمجموعة من النتائج والتوصيات:-

أولاً: النتائج

1- منطقة اكاكوس توجد بها إمكانات سياحية متميزة والمتمثلة في عدد من الإمكانات الطبيعية والبشرية اللازمة لقيام النشاط السياحي والتي من خلالها يمكن تنمية أنواع متعددة من السياحة كالسياحة الصحراوية والتاريخية والعلاجية.

2- هناك العديد من المعوقات والصعوبات التي تواجه القطاع السياحي، مما يؤثر على عمليات التنمية السياحية كغياب التخطيط السليم، بالإضافة لعدم استقرار هيكلية إدارة القطاع السياحي مما حال دون توفر جهة تتولى الإشراف واتخاذ الإجراءات الكفيلة لتنفيذ برامج تنمية القطاع.

3- أن التنمية السياحية تساهم في تحقيق العديد من الفوائد أهمها على المستوى الاقتصادي تحسين الخدمات وتنمية البنية التحتية، والقضاء على البطالة من خلال توفير فرص عمل بالإضافة إلى جذب الاستثمارات الأجنبية المباشرة وغير المباشرة.

4- تعاني منطقة غات من نقص واضح في الفنادق والاستراحات، والافتقار إلى البنية الأساسية والخدمات اللازمة في المنطقة والتي تعاني من مشاكل الطرق والاتصالات والكهرباء.

ثانياً:-التوصيات

1- الاهتمام المستمر بصيانة وترميم المواقع والأبنية التاريخية والأثرية في المنطقة مع الحفاظ على أصالتها وطرازها المعماري القديم، بالإضافة لوضع لوحات إعلانية في الشوارع تحدد الطريق الذي يؤدي إلى المواقع السياحية وأسمائها.

2- تنمية الوعي السياحي والثقافي لدى المواطنين وزيادة ارتباطهم بالانتماء لوطنهم والمحافظة على تراثه وآثاره. كما يجب الاهتمام بقطاع الأمن، حيث ان أي مشكلة تتعلق بالأمن حتى وان لم تتعلق بالسياحة تؤثر على الصورة العامة للدولة.

3- الاهتمام المستمر بالبنية التحتية وتوفير الخدمات الأساسية في جميع أنحاء المنطقة والحاجة إلى إنشاء فنادق ومطاعم جديدة ومتطورة تتوفر فيها كل مقومات الراحة والآمان للسياح.

4- تحديد الأثر الاقتصادي للسياحة وزيادة الاستثمارات المحلية في المشروعات السياحية واستقطاب رؤوس الأموال لتنفيذ خطط التنمية المختلفة ودعم الصناعات والمهن السياحية.

5- العمل على الاهتمام بالمهرجانات السياحية نظرا لأهميتها كعامل جذب سياحي، مع ضرورة توظيف وسائل الإعلام المختلفة لخدمة النشاط السياحي.

المصادر والمراجع

[1]- شحاته سيد أحمد طلبه : المقومات الطبيعية للسياحة بمنطقة ينبع بالملكة العربية السعودية ، المجلة الجغرافية العربية ، الجمعية الجغرافية المصرية ، العدد (43) الجزء الأول، القاهرة، 2004 م، ص 70.

[2] – شحاتة سيد احمد طلبه، التنمية السياحية في محافظة الفيوم، دراسة في جغرافية السياحة، المجلة الجغرافية العربية، العدد (43)، الجزء الأول، القاهرة، 2004م، ص174 .

[3] – محمد خميس الزوكة، صناعة السياحة من المنظور الجغرافي ، ط :3 دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية ، مصر ، 2008 م، ص 123 .

[4] – فاروق عز الدين، محمد عبده عاشور،جغرافية السياحة، تطور وأسس ومناهج وتطبيقات، مكتبة الانجلو المصرية، 2005، ص 117.

[5] – محمد حميميد محمد، الرسوم الصخرية في الصحراء الليبية، بحث منشور، مجلة الجامعة الاسمرية، العدد 12، 2009، ص 524.

[6] استنادا إلى بيانات المركز الوطني للأرصاد الجوية، طرابلس.، بيانات مناخية غير منشورة 1980-2010م

[7]- حميد الطائي، أصول صناعة السياحة، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، عمان، 2001م، ص ص 90، 91

[8] – عبد الجليل ضاري عطا الله السعدون، دراسة الواقع السياحي لمحافظة بابل وضرورة تخطيط الخدمات السياحية فيها، رسالة ماجستير، غير منشورة، جامعة بغداد 1988م، ص 89.

[9]- إحصائيات متعلقة بالخدمات السياحية لمدينة غات لسنة 2010، وزارة الثقافة والمجتمع المدني، جمعية ازجر.

[10] – عثمان محمد غنيم، وبنتيا نبيل سعد، التخطيط السياحي"في سبيل تخطيط مكاني شامل ومتكامل"، ط: 2، دار صفاء للنشر والتوزيع،عمان، الأردن، 2003م، ص 45.

[11] – نبيل الروبي، التخطيط السياحي، مؤسسة الثقافة الجامعية، الإسكندرية، 1987م، ص 10.

[12] – عبد الفتاح غنيمة، السياحة قاطرة التنمية لمصر المعاصرة، دار الفنون العلمية، الإسكندرية، 1996م، ص ص 189، 191.

[13]- عثمان محمد غنيم، وبنتيا نبيل سعد، التخطيط السياحي، مرجع